وخرج الإمام أحمد بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس
الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ما شاء الله يعني
حسنات وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن وأما فرس الإنسان فالفرس
يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها أي نتاجها وخرج أيضا بإسناد رجاله رجال
الصحيح عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
ثلاثة ففرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر
وعلفه أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وركوبه
وزر وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله قوله يغالق
عليه بالغين المعجمة أي يراهن كذا قال الهروي والسداد بكسر السين المهملة كل شيء
سددت به خللا وسداد القارورة وخرج الطبراني عن خباب أبي الحارث رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان
وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله وأما
فرس الإنسان فما استبطن وتحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه
قال المؤلف عفا الله عنه لو لم يكن من فضل الخيل إلا إضافتها إلى الرحمن
سبحانه لتم بها الفضل وكمل به هذا الحديث وحديث ابن مسعود لكان كافيا وفيهم
هذا قول سمرة بن جندب أما بعد فإن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله إذا فزعنا
رواه أبو داود وبوب عليه باب النداء عند النفير يا خيل الله اركبي وعن أسماء بنت يزيد
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير إلى يوم
القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في سبيل الله كان
شبعها وجوعها وريها وظمؤها وأرواثها وأبوالها حسنات في ميزانه يوم
القيامة رواه أحمد وأبو يعلى من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عنها
قال المؤلف عفا الله عنه وهو إسناد حسن وفي هذا الحديث ونظائره

دليل

دليل صحيح واضح على أن اتخاذها أفضل القربات وأسعدها للعاملين من جميع ما يعارف عليه وإعلانه
يوم القيامة حسنات أرواثها وجوعها وأبوالها وشبعها وريها وظمؤها وركوبها
وحضارها ونحو ذلك حسنات ووزن في موازينه لأن اتخاذها حسنات عملها من يتخذها
لله تعالى مخلصا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل
ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها
رياء وفخرا ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في
سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر
فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة
من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات
ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله تعالى له عدد ما
شربت حسنات رواه البخاري ومسلم في حديث وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال وأما التي هي
له أجر فالذي يتخذها في سبيل الله ويعدها له لا تغيب في بطونها شيئا إلا كتب له بها أجرا
ولو عرض مرجا أو مرجين فرعاها صاحبها فيه كتب له بما غيبت في بطونها أجر ولو استنت
شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة خطاها أجر ولو عرض نهر فسقاها منه كانت له بكل
قطرة غيبت في بطونها منه أجر قال حتى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها وأما التي هي
له ستر فالذي يتخذها تعففا وتجملا وتسترا ولا يحبس حق ظهورها وبطونها في يسرها
وعسرها وأما التي عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا عليهم ورواه البيهقي بنحو
هذا إلا أنه قال وأما حبل الوزر فمن اتخذها تبطرا وتفخرا على الناس فإنها لا تغيب في بطونها
شيئا إلا كان وزرا عليه حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدو واديا ولا شوطا أو شوطين
إلا كان عليه وزر قوله نواء بكسر النون وبالمد أي معاداة ومفاخرة ونحو ذلك
وقوله استنت بالسين المهملة وتشديد النون أي جرت بنشاط واجتهاد بقوة
والشرف بفتح الشين المعجمة والراء جميعا هو الشوط كما جاء في رواية البيهقي
وقيل هو نحو الميل والبذخ والتبذخ الاستعلاء على الناس والباذخ العالي وقوله أشرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)